

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي أحسن "قرآن كريم"

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

تهاني رابطة علماء المغرب
لأمير المؤمنين

جلالة الملك الحسن الثاني
بمناسبة عيد المولد
النبوي الشريف
وعيد الشباب المجيد

تفتتح رابطة علماء المغرب وعلى رأسها أمينها العام وأسرة جريدة «ميثاق الرابطة» مناسبة عيد المولد النبوي الشريف، ومناسبة عيد الشباب الذي يخلد فيه الشعب المغربي الذكرى التاسعة والستون - 69 ميلاد أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله. وهي إذ تتقدم إلى جلالته في هاتين المناسبتين الغالبتين لترفع آيات التبريك والتهاني وأحر العواطف وأسنانها تضرع إلى الله سبحانه أن يعيد على جلالته المنيفة وعلى أسرته الشريفة ذكرى العيدين السعيدين بأكمل المسرات، وأن يقر عين جلالته بولي عهده الجليل صاحب السمو الملكي الأمير سيدي محمد ويصنوه الأمير السعيد مولاي رشيد ويسائر الأميرات الجليلات المصونات، وأن يحقق سبحانه وتعالى على يدي جلالته بثاقب فكره، وشفوف قلبه مالشعبه من عريض الآمال وما لأمته الإسلامية من وافر الرجاء في تحرير القدس الشريف قبلة المسلمين الأولى، إنه نعم السميع ونعم المجيب.

العدد : 833 الخميس 14 ربيع الأول 1419 هـ - الموافق 9 يوليوز 1998 م - السنة الواحد و الثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 160/160/1994

جلالة الملك الحسن الثاني يوجه خطابا ساميا إلى الشعب المغربي بمناسبة عيد الشباب :

سنجعل ريع هذه الزكاة جاريا ، قبل كل شيء ، على الأطفال المشردين وعلى الأطفال الفقراء وعلى الأطفال المعاقين

الشعب المغربي ولله الحمد متماسك بعضه مع بعض ومتضامن بعضه مع بعض. فهذه هي تربيتنا وتعاليم ديننا وماتركه لنا تاريخنا من رصيد تربوي وخلقي



أسرة.. فلذات أكبادنا.. أبناؤنا وبناتنا.. حفدتنا ومن سيأتي من بعدهم. اياك ان تعتقد - شعبي العزيز - ان قلبي لا يذوب وان عيني لا تسكب الدمع حينما أرى الآلاف والآلاف من المعطلين من شبابنا الذين بعدما كدوا واجتهدوا - كل واحد منهم حسب طاقته - يرون كل باب مسدودا أمامهم. يرون ان ذلك الأفق - الذي هو فسحة الأمل - خاف عليهم لا يتمكن نظرم من ان ينفذ إليه.

وجه جلالة الملك الحسن الثاني مساء الأربعاء الماضي خطابا الى الأمة بمناسبة عيد الشباب الذي يخلد هذه السنة الذكرى التاسعة والستين لميلاد جلالته. وفي ما يلي النص الكامل لهذا الخطاب الذي نقل مباشرة عبر أمواج الاذاعة وشاشة التلفزة..

اليوم - شعبي العزيز - معلمة في طريق المغرب الحديث وان يكون دليلا نستنير به في مسيرتنا نحو الكرامة والعيش الرغيد. ذلك لأن هذا خطاب يتعلق بما هو أعز من اي شيء لدى كل أب أسرة وأم

«الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه. شعبي العزيز.. اتمنى ان يكون خطابي إليك

كلمة العرو

اجتفاء المملكة المغربية بذكره
عيد المولد النبوي الشريف وعيد الشباب

الاستاذ العرو (الحج أحمد ابن شقرون)
الامين العام لرابطة علماء المغرب

تحتفل المملكة المغربية هذه الأيام بمناسبتين عزيزتين: عيد المولد النبوي الشريف وعيد الشباب، فالمناسبة الأولى ذكرى مولد سيد البشرية محمد صلى الله عليه وسلم الذي جاء إلى العالمين هاديا وبشيرا لإعلاء كلمة الحق.. والمناسبة الثانية ذكرى عيد ميلاد صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله. ففي التاسع من شهر يوليوز سنة 1929 ازدادت رحاب القصر الملكي العامر في الرباط بطلة مولود سعيد اختار له والده جلالة الملك محمد الخامس طيب الله ثراه من الأسماء أحسنها: الحسن. ورباه في كتفه أحسن تربية، وأعدده أفضل إعداد لتحمل المسؤوليات الجسام والقيام بالأعمال العظام، وجعله ينهل من مناهل العلوم والعرفان وهو لا يزال فتى يافعا، فحفظ القرآن الكريم ودرس تعاليم الدين الاسلامي الحنيف على يد نخبة من كبار العلماء والفقهاء بالقصر الملكي العامر، ثم شرع في تحصيل الثقافة العصرية من أكبر معاهدها إلى أن حصل على أرفع الشهادات من جامعة «برنو» بفرنسا مستكملا بذلك تكوينه العلمي والفكري الجامع بين الأصالة والمعاصرة.

وفي هذه الذكرى المجيدة نسترجع التاريخ الذي عين فيه بطل التحرير جلالة الملك محمد الخامس رضوان الله عليه فلذة كبده ورفيقه في الكفاح سمو الأمير مولاي الحسن وليا لعهد المملكة المغربية، وكان ذلك سنة 1957، وكانت مناسبة ألقى فيها جلالة محمد الخامس خطابا توجيهيا اثناء حفلة التعيين نقتطف منه هذه الفقرة الحكيمة: «أوصيك ببلدك المحبوب، ووطنك المغرب أرض الأمجاد وامانة المكتسبات الحديثة والقديمة، حافظ على استقلاله ودافع عن وحدته الترابية والتاريخية، ولا تسمح بالنيل من حريته وتجزئ أراضيه». ثم اعتلى جلالة الملك الحسن الثاني عرش أسلافه المنعمين في الثالث من شهر مارس 1961 فكان بذلك الملك السابع عشر من سلالة الملوك العلويين الاشراف الذين تعاقبوا على حكم المغرب. وهماو ذا جلالة الملك الحسن الثاني يبني بعزم كبير وازادة قوية صرح المغرب وسيكتمل وحدته الترابية باسترجاع الصحراء إلى الوطن الأم مقسما على نفسه ان لا يهدئ له بال حتى ينفذ ما أوصاه به والده رحمه الله كاملا غير منقوص.

طرف من التراث

المرأة السوء

* قال بعض الحكماء: إن المرأة السوء مثل شرك الصياد، لا ينجو منها إلا من رضي الله تعالى عنه.
* وقال آخر: المرأة السوء غلّ يلقيه الله تعالى في عنق من يشاء من عباده.
* وقيل: المرأة السوء على بعليها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير، والمرأة الصالحة كالنجم المرصع بالذهب، كلما راها قرت عينه برؤيتها.

فعل المعروف

* قال بعض العرب لولده: يا بني لاتزهدن في معروف، فإن الدهر ذو صروف، فكم راغب كان مرغوباً إليه، وطالب كان مطلوباً ماله، وكن كما قال القائل:

وعد من الرحمن فضلاً ونعمة
عليك إذا ماجاء للخير طالب
ولا تمنعن ذا حاجة جاء راغباً
فإنك لا تدري متى أنت راغب

من هجاء البخلاء

قال أحد الشعراء:

وجيرة لا نرى في الناس مثله
إذا يكون لهم عيد وإفطار
إن يوقدوا يوسعونا من دكانهم
وليس يبلغنا ماتطبخ النار

* وقال آخر:

تراهم خشية الأضياف خرساً
يقيمون الصلاة بلا أذان

* وقال آخر:

له يومان: يوم ندى، ويوم
يسل السيف فيه من القرب
فاما جوده فعلى صحاب
واما سيفه فعلى الكلاب

أم الندامة

* قال بعض الحكماء: إياك والعجلة، فإنها تكني أم الندامة، لأن صاحبها يقول قبل أن يعلم، ويحب قبل أن يفهم، ويعزم قبل أن يفكر، ويحمد قبل أن يجرب، ولن يصحب هذه الصفة أحد إلا صاحب الندامة، وجانب السلامة.

إذا توالى.. تولت

* قال أحد الشعراء:

وإذا مسك الزمان بضراً
عظمت دونه الخطوب وجلت
وأنت بعده نواذب أخرى
سئمت نفسك الحياة وملت
فاصطبر وانتظر بلوغ الأمان
فالزاي إذا توالى تولت
وإذا أوهمت قواك وجلت
كشفت عنك جملة وتخلت

من طرائف النحويين

* جاء نحوي يعود مريضاً، فطرق بابه، فخرج إليه ولده فقال: كيف وجدت أباً؟ قال: ياعم ورمت رجله، قال: لا تلحن، قل: رجلاه. ثم ماذا؟ قال: ثم وصل الورم إلى ركبته، قال: لا تلحن، قل: إلى ركبتيه، قال: ثم ماذا؟ قال: مات، وأراح الله بموته عيالك وعيال سيوبه ونقطويه وجحشويه!

استثمارات اسرائيلية

في تركمنستان

شرعت كل من الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل بمضاعفة استثماراتها المتعلقة بمصادرة الطاقة في تركمنستان. وفي آخر خطوة في هذا المجال منحت امريكا واسرائيل قرضاً بمبلغ 118 مليون دولار لتركمنستان من أجل تحديث منشآت الغاز الطبيعي. وبموجب الاتفاقية الموقعة في عشق آباد حصلت تركمنستان على قرض بمبلغ 33 مليون دولار من اسرائيل. وكان بنك التصدير الأمريكي قد منح قبل بضعة أيام قرضاً بمبلغ 96 مليون دولار لتركمنستان لتنفيذ مشروع تحديث منشآت الغاز الطبيعي بتكلفة كلية تبلغ 180 مليون دولار.

جائزة من أجل خدمة الاقتصاد الاسلامي

بإعداد دراسات وبحوث سبق نشرها تشكل في مجملها علامة بارزة في مجال الاقتصاد الاسلامي، وتتميز بالأصالة والتكامل، وسوف تمنح الجائزة سنوياً للفائزين بقيمة 10 آلاف دولار للفائز الواحد. كما يتم منح نفس الجائزة في مجال العلم التطبيقي لمن قام بإنشاء وتأسيس إحدى المؤسسات الاقتصادية التي تسير في تعاملاتها طبقاً للشريعة الإسلامية، ووفق قواعد الاقتصاد الاسلامي، كما يمكن منح الجائزة لأحدى الهيئات التي أسهمت بدور متميز في المجالات التطبيقية للاقتصاد الاسلامي، وتكون قيمة هذه الجائزة أيضاً 20 ألف دولار مقسمة على فائزين.

وافق مجلس إدارة مركز صالح كامل للاقتصاد الاسلامي بجامعة الأزهر برئاسة د. أحمد عمر هاشم رئيس الجامعة على تخصيص جائزة تقديرية سنوية قيمتها 40 ألف دولار أمريكي للمتميزين في مجال خدمة الاقتصاد الاسلامي وتطويره.

وصرح د. محمد عبدالحليم عمر مدير المركز بأن الترشيح لهذه الجائزة سيبدأ خلال الشهور المقبلة ليتم منح الجوائز للفائزين في الدورة الأولى مع مطلع عام 1999، وأضاف أن الترشيح يتم من قبل الهيئات العلمية المعترف بها أو الأفراد الذين يتمتعون بوضع علمي متميز بشرط أن يكون المتقدم لنيل الجائزة قد قام

جسر جديد في الحرم المكي

أعلن في مكة المكرمة، مؤخرًا، عن تنفيذ مشروع إنشاء جسر يربط ساحة المسجد الحرام الشرقية مع داخل الحرم المكي الشريف. ويهدف هذا المشروع إلى تمكين من يؤدون شعيرة السعي، أن يؤدوها بكل يسر وسهولة. دون مضايقة. وسيتم استخدام هذا الجسر في عملية الدخول والخروج من وإلى داخل المسجد الحرام دون التقاطع مع الذين يؤدون السعي. وقال الشيخ محمد بن عبد الله السبيل الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف، إن التكلفة الإجمالية لهذا المشروع بلغت خمسة عشر مليون ريال، وإن هذا المشروع هو مواصلة واستداد لمشروعات الخير والبركة التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين لتطوير الحرم المكي الشريف ولتوفير كافة سبل الراحة لقاصدي بيت الله الحرام من الزوار والمعتزمين. وضيوف الرحمن والمواطنين والمقيمين.

لماذا لا يساعدنا إخواننا المسلمون؟

قال رئيس جيش تحرير كوسوفو في تصريحات خاصة إن جيشنا يضم 10 آلاف مقاتل كلهم مستعدون للدفاع عن دينهم قبل كل شيء، وعن وطنهم كوسوفو، وقال إن كوسوفو أراض البانية عمل الغرب الرأسمالي بمساعدة الشرق الشيوعي على تقسيمها وهدفهم الأساسي من ذلك تفتيت الأراضي التي يقطنها المسلمون حتى لا يكون لهم دولة في يوم من الأيام.

وقال بشار بوكوشى رئيس حكومة كوسوفو في المنفى لـ «المسلمون»: إنه ينقصنا السلاح فقط للدفاع عن وطننا ولا ندرى سر الصمت في العالم العربي والإسلامي وعجزهم عن معاونتنا، مع أننا كنا، دائماً، نتطلع إليهم كإخوة لنا في السراء والضراء، ونامل منهم كل مساعدة.

أضاف أن الناتو لا يريد مساعدتنا لأننا مسلمون، ولكن يريد مساعدتنا بغية وقف المد الاسلامي الذي تشهده أوروبا، وهم لا يستطيعون إثارة موسكو التي تدعم الصرب لأنهم ارثوذكس مثلهم، وكذلك اليونان التي تعارض أي إنزال للناتو في كوسوفو.

بناء معبد هندوسي مكان

مسجد البابري بالهند

نقش اعمدة المعبد الهندوسي المقترح اشار إلى أن 52 عموداً من مجموع 212 عموداً قد تم الانتهاء منها. كما أعلن «اشوق سيجنال» زعيم الجناح الديني لحزب «بي جي بي»، أن أعمال البناء ستبدأ في غضون سنتين ولكن كثيرين يعتقدون أن هذه الاعمال قد تبدأ قبل ذلك بكثير. وقال «رجيندا سينغ» زعيم الجناح العسكري (RSS) الحزب الهندوسي المعروف بتشدهد أنه يؤيد البدء العاجل في اقامة المعبد في ايوديا. وقال تقرير حديث ورد للجناح العسكري أن المنحوتات اللازمة للمعبد من ولاية راجستان وامكان أخرى جاهزة لكي ترسل إلى موقع المعبد. ويرى المراقبون أن زعماء عشيرة سانغ الهندوسية التي ينضوي تحت لوائها حزب «بي جي بي» وجناحاه العسكري والديني يهدفون من خلال تصريحاتهم المتضاربة بخصوص

أكد زعيم هندي هندوسي أن الاستعدادات تسير قدماً لبناء معبد هندوسي في موقع مسجد البابري في ايوديا. وقال «هو نريتيياغوبال داس» من الجناح الديني (VHS) لحزب جاناتيا بارتيا الحاكم «بي جي بي» أن المعبد المعتزم بناؤه سوف يقع في نفس الموقع الذي كان فيه المسجد.

ونذكر «كي إل شارما» نائب رئيس الحزب المتطرف أن بناء المعبد في ايوديا كان من أهم بنود خطة عمل الحزب.

وتعهد الحزب خلال انتخابات مارس الماضي ببناء المعبد في موقع مسجد ايوديا، ورغم مزاعم رئيس وزراء الهند «اتال بيهاري» «فاجباي» بأن التقارير التي وردت إليه تشير إلى أنه ليس هناك أي أعمال بناء قائمة في موقع المسجد، إلا أن «نيجانندرا اوبادياي» المشرف على أعمال

قضية بناء المعبد في ايوديا إلى ايجاد جو من الحيرة واللبلة في اذهان الناس لكي يتسنى لهم السير قدماً في مشروع البناء. وقد تردد في اجتماع المجلس القومي للحزب الذي جرى في ولاية كوجرات في مايو الماضي أن قضية اقامة المعبد لن يمكن التخلي عنها.

ومع أن وزير الداخلية الحالي في حكومة حزب «بي جي بي» الحاكم صرح قبل عدة شهور أن قضية ايوديا يجب أن تبعد عن الساحات التشريعية والقضائية وأن يجري حلها سلمياً عبر الحوار المنظم، إلا أن «سينغال» زعيم الجناح الديني لحزب «بي جي بي» ذهب إلى القول أن القضاة الذين سيقيمون في وجه اقامة المعبد في موقع المسجد ينبغي أن يعاقبوا من قبل الزعماء الدينيين الهندوس.

والجدير بالذكر أن كثيراً من الباحثين الهندوس قد كتبوا أنه ليس هناك أي دليل على أن «رام» الذي يعبد الهندوس قد ولد في المكان الذي كان يشغله لحوالي أربعة قرون مسجد البابري الذي دمره الهندوس عام 1992م.

جلالة الملك الحسن الثاني يوجه خطابا ساميا إلى الشعب المغربي بمناسبة عيد الشباب :

(تمة)

يخص التكوين وادماج الشباب الحاصل على الشهادات.

واليوم - شعبي العزيز - أريد أن ابشركم بأن الباب سيفتح أمامكم على مصراعيه في القريب إن شاء الله. لم أعد قط - شعبي العزيز - بوعد لم أكن بارا به بتوفيق من الله وعون منه سبحانه وتعالى. وما أنا اليوم أقول لك أن هذا القانون إذا طبق بمنصوصه وبمعقوله ومفهومه سيتيح لنا تشغيل 25 ألف شاب وشابة كل سنة. وهذا يعني أنه حينما تنقضي أربع سنوات نكون قد وصلنا إلى مائة ألف. ومن هم هؤلاء... هم من حملة الشهادات من البكالوريا زائد سنتين إلى حاملي الدكتوراه.

سيوجد لهم الشغل وسيستقاضون مرتبا شهريا. وذلك المرتب الشهري علينا أن نعلم أنه قبل أن يكون دراهم في جيب الإنسان فهو قبل كل شيء تاج على رأسه يضمن له كرامته ويضمن لذويه نوعا من الاطمئنان على مستقبل ابنهم وابتنتهم. ذلك أن الإنسان الذي يكون عالة على أسرته والأسرة التي ترى فلذة كبدها لا شغل لها لا في اليوم ولا في الليل وانها اضاعت الماضي وربما ستضيع المستقبل... كل هذا يخلق جوا من اليأس وجوا غير شريف. فكيف يمكن إذن للشعب المغربي أن يكون كريما وشريفا إذا نحن لم نكرم شبابه ولم نجعله يتوق إلى مراتب العز والشرف حين يكون في مستوى الأمانة والمسؤولية الملقاة على عاتقه منذ بلوغه سن الرشد وسن المسؤولية.

«شعبي العزيز أخذت على نفسي بعد قضيتنا الوطنية أن تكون قضية تشغيل الشباب المغربي هي القضية الأولى التي أصبح وأمسي عليها. وهذا وعدي لك شعبي العزيز وشبابي العزيز. وحتى لا يكون هذا الكلام كلاما لا نتيجة له ولا مردودية قرنا

هذه المعضلة ليست معضلة اليوم. بل هي كظاهرة تعود أولا - كما هو الشأن في عدة دول وبالأخص في الدول السائرة في طريق النمو وحتى الدول النامية - إلى تكاثر السكان الذي يعرفه العالم بأسره ويعود أصلها ثانيا إلى عدم أو انعدام تجانس الحال والرؤى في جميع دول العالم فيما يخص مشكلة برامج التعليم والتكوين. فما من أمة ولا دولة ولا مجموعة مجتمعة لا ترى عدم التوازن بل التفاوت فيما يخص الزمان بين التحليل الذي يجب أن يسود برامج التعليم وبين الواقع. واقع الازدياد البشري وواقع الطموح البشري إلى التعليم وإلى الشهادات وطموح جميع فئات السكان للخروج من الحالة التي توجد فيها للارتقاء إلى حالات أفضل وأكثر.

منذ سنتين ونحن نرى هذا ولذا كنا اكدنا منذ العقد الأخير ورسخنا في عدة خطب - إذا تذكرت شعبي العزيز - على التكوين المهني وعلى تكوين الأطر حتى لا يصبح لنا شباب له شهادات ثانوية أو جامعية أو عليا ولا يجد فرصة الشغل. وإضافة إلى هذا كنا خلقنا المجلس الوطني للشباب والمستقبل وانطنا به بالطبع مهمة استشارية ولكن انطنا به أيضا مهمة الاطلاع والاستطلاع على المقومات المغربية البشرية من حيث النوع والكم ومن حيث اتت هذه الأقواق من الشباب. وفي السنة الماضية كنا لفطنا نظر الحكومة آنذاك إلى أنه يجب عليها أن تنظر ماذا يفعل في الخارج وماذا يجري به العمل خارج المغرب واعطيناها امرا لتتكب على مشكلة الشباب العاطل الذي يتوفر على شهادات اما ثانوية او عليا او ما فوق العليا. واخيرا وافقنا في المجلس الوزاري ما قبل الأخير على مشروع قانون

أولا أن نطلب من المجلسين قبل اختتام دورتهما الحالية أن ينظرا بعد قانون المالية في قانون التشغيل وإدماج الشباب الحامل للشهادات قبل العطلة الصيفية. ثانيا كان من المقرر أن تعقد في الدخول البرلماني في آخر سبتمبر أو أوائل أكتوبر ندوة حول الجماعات المحلية واللامركزية واللامركزية. وما نحن اليوم زيادة على هذه الندوة ندعو إلى ندوة أخرى في نفس الموسم تكون مهمتها الانكباب على تتبع تطبيق هذا القانون وجانبياته وسوف تجتمع حول مائدة واحدة الحكومة والجهاز التشريعي والجماعات المحلية والمصالح العمومية وشبه العمومية والتجارة وأرباب الصناعة والخدمات وكل من له صلة بالتشغيل والتكوين المستمر. وسيكون من أهداف ومسؤولية هذه الندوة أن تتبثق عنها خطة صلبة جادة تكون مهمتها تتبع مسيرة التشغيل والتكوين المستمر لإدماج شبابنا في مجتمعنا دون أية ثغرة في النسيج.

«شعبي العزيز... ليست هذه المبادرة نهاية في حد ذاتها إذ علينا أن ننكب على هذا المشكل كل سنتين أو أربع سنوات أولا لأن الشباب يتكاثر وثانيا لأن المنافسة سواء منها الجهوية أو العالمية تحتم العمل والنشاط تتجدد ولا أقول تتكاثر بل تتجدد. فعلينا إذن أن نكون بالمرصاد لكل طريقة من الطرق فيما يخص التكوين لكل منهل يأتينا بالمعرفة ولكل منهل يمكننا من أن نجعله منفذ يسر ويمن على شبابنا وعلى أبنائنا وبناتنا.

ولي اليقين - شعبي العزيز - أننا سنصل هذه السنة إلى تشغيل 25 ألف من الشباب ليس تشغيلهم فقط بل تمكينهم من التكوين المستمر لإدماجهم في النسيج وهم من حاملي شهادة البكالوريا زائد

سنتين إلى شهادة الدكتوراه. وسنبدا إن شاء الله في هذا العمل المهم في شهر سبتمبر ولو أن العمل قائم إذ بدأ من قبل. ولكني أقصد العمل الذي كما قلت لك سيجعل من هذا الخطاب إن شاء الله معلمة في تاريخ المغرب الجديد.

«ولكن بالإضافة إلى الشباب هناك أيضا الطفولة. فمشكلة الطفولة موجودة عندنا كذلك سواء الطفولة الفقيرة أو الطفولة المشردة أو الطفولة المعاقة. وهنا يأتي كذلك فيض من الله سبحانه وتعالى وكثر وهو كامن في تطبيق الزكاة على مرفق من المرافق الاجتماعية الحيوية بالنسبة لمستقبلنا. فعند الدخول إن شاء الله في شهر سبتمبر أكتوبر سنجتمع - كما قلنا - مع أعضاء الحكومة وهيئات العلماء للنظر في الزكاة. وسنعمل ريع هذه الزكاة جاريا قبل كل شيء على الأطفال المشردين وعلى الأطفال الفقراء وعلى الأطفال المعاقين لأن أولئك الأطفال هم الذين يكونون الشباب والشباب هم الذين يكونون الرجال. فيجب ألا يكون هناك أي انقطاع في تكوين الشخص المغربي منذ طفولته إلى شيخوخته حيث ينبغي أن يجد التكوين الصالح والتعليم الأساسي والتربية بعيدا عن الحرمان وعن الحسد وعن كراهية الآخرين. فالطفل الذي يصبح شابا والذي تكون روحه وأخلاقه روح مواطن وطني يكون مستعدا للتضحية بأي وجه من الوجوه في سبيل موطنه وفي سبيل وطنه.

والآن - شعبي العزيز - أتوجه بالخصوص إلى الشركاء الذين سنلتقي بهم في أواخر سبتمبر أو أكتوبر ليس فقط من الجانب الحكومي أو الوزاري أو الإداري بل

هناك شركاء لنا في القطاع الخاص على جميع المستويات. أقول شعبي العزيز إلى لقائنا إن شاء الله للضيض والتعرف أولا ولحل مشاكل الشباب ولتهيء العش والمناخ والجو الملائم لأطفالنا الذين ليست لهم الوسائل التي تمكنهم من أن يكونوا شبابا قادرين على رفع التحديات.

«شعبي العزيز لنهنا بأنفسنا ولنهنا بفتوحاتنا ولنهنا بطمائنتنا ولنهنا كذلك بإيماننا الدائم بتضامن المغربي مع المغربي. فالشعب المغربي والله الحمد متماسك بعضه مع بعض ومتضامن بعضه مع بعض. فهذه هي تربيتنا وتعاليم ديننا وما تركه لنا تاريخنا من رصيد تربوي وخلق. ولكن دائما في مستوى ما ينتظره منا بلدنا. فبلدنا ينتظر منا الكثير وله الحق في أن ينتظر منا الكثير لأنه بلد ساير التاريخ وعارك الأحداث وكذلك سر بها وسيء بها ولكن خرج دائما مرفوع الرأس ثابت الأركان مطمئنا في داخل نفسه تواقا باحثا متسائلا دائما عن النهج الحسن حتى يفوق المرتبة التي هو فيها ليصل إلى ما هو أحسن.

ولنجعل مسك الختام هذه الآية التي يجب أن تكون دائما هي النبأ لعملائنا ولتوايانا. قال الله سبحانه وتعالى:

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم. والمؤمنون هنا هم الشعب المغربي بجميع طبقاته وشرائحه هم من الذين قال فيهم الله سبحانه وتعالى أنهم سيرون أعمالنا. وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله..

مؤتمر إسلامي كبير يعقد في القاهرة تحت شعار:

الإسلام وتحديات القرن الحادي والعشرين

تتصدر قضية القدس وتدنيس الاحتلال الإسرائيلي لمقدساتها قائمة الملفات التي سيتم إجراء حوارات داخل المؤتمر الإسلامي الكبير الذي سيعقد في القاهرة تحت عنوان «الإسلام وتحديات القرن الحادي والعشرين».

وسوف يشارك في هذا المؤتمر وفود إسلامية على مستوى رفيع من جميع الدول العربية والإسلامية بما فيها دول من جنوب شرق آسيا. وتنظم هذا المؤتمر وزارة الأوقاف المصرية ويحضره كذلك عدد كبير من علماء المسلمين.

ومن المقرر أن يصدر المؤتمر قرارا مستقلا يشير مشروعه إلى التحذير الإسلامي من خطورة الممارسات الإسرائيلية في القدس والمساس بالمسجد الأقصى.. ويدعو العالم كله إلى إجبار إسرائيل على الجلاء عن القدس الشريف.. وبطلان كل الإجراءات اصادية الجانب التي اتخذتها لتهويد القدس.

ويحذر المؤتمر، أيضا، من استمرار أعمال المتطرفين اليهود الاستفزازية ضد مشاعر المسلمين ومقدساتهم سواء في المسجد الأقصى أو الحرم الإبراهيمي.

ويناقش المؤتمر خلال جلساته التي تعقد بتنظيم من وزارة الأوقاف المصرية، أيضا، دور الإسلام والمسلمين في مواجهة تحديات القرن المقبل والتقدم التكنولوجي المتلاحق.

ويبحث المؤتمر العديد من الموضوعات المتعلقة برفض الإسلام الإرهاب والتطرف وتصحيح صورة الدين أمام العالم ورفض أي محاولة للإساءة له.

ومن المقرر أن يوجه الرئيس المصري حسني مبارك رسالة إلى المؤتمر يؤكد فيها على دور المسلمين في هذه المرحلة من أجل تحقيق السلام ونبذ العنف والإرهاب.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يعلن:

«ليس أمامنا إلا الدفاع عن القدس بكل ما نملك» «معركة القدس هي معركة حياة أو موت»

وأضاف «أتوجه كذلك إلى محمد خاتمي (الرئيس الإيراني) لبذل كل جهد ممكن من أجل التثام قمة وزراء خارجية الدول الإسلامية (منظمة المؤتمر الإسلامي) حول القدس نظرا لخطورة الوضع. كما دعا عرفات العاهل المغربي الملك الحسن الثاني إلى «الإسراع في عقد اجتماع للجنة القدس».

وحذر الرئيس الفلسطيني في خطابه من أن «صبر» القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني «نفذ وليس أمامنا إلا الدفاع عن القدس بكل ما نملك» وقال: «شعبنا سيدفع بكل ما يملك من قدرات وطاقات لتدعيم صمود المدينة بكل السبل والأشكال».

وأضاف «القدس خط أحمر.. القدس خط أحمر.. القدس خط أحمر» وليسمع بنيامين نتنياهو وحكومته هذا الكلام وليكن معلوما للحكومة الإسرائيلية أنه ليس فينا ومنا وبيننا من يفرط بذرة تراب من القدس».

وشدد عرفات من لهجته قائلا أن «معركة القدس هي معركة حياة أو موت للشعب الفلسطيني ولا سلام ولا أمن ولا استقرار إلا بعودة القدس الشريف عاصمة فلسطين الأبدية».

دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات إلى تعبئة عربية وإسلامية على مستوى القادة والمسؤولين للرد على الانتهاكات الإسرائيلية الصارخة ضد القدس والمشروع الإسرائيلي لتوسيع الحدود البلدية للمدينة.

وحذر الرئيس عرفات إسرائيل من نفاذ صبر الفلسطينيين. وكرر القول أن القدس تشكل خط أحمر بالنسبة للفلسطينيين وأن معركتها ستكون معركة حياة أو موت للشعب الفلسطيني. وأنه لن يكون هناك سلام ولا أمن ولا استقرار «إلا بعودة القدس الشريف عاصمة فلسطين الأبدية».

وكان عرفات يتحدث أمام جلسة للمجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله خصصها لبحث قضية مدينة القدس المحتلة عقب قرار الحكومة الإسرائيلية في 21 يونيو (حزيران) الماضي توسيع حدود المدينة.

وقال عرفات، الذي ستنتهي المهلة الجديدة التي طلبها من المجلس لإعلان التشكيل الحكومي الجديد الأسبوع المقبل «أوجه الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي بشكل قوري لمناقشة موضوع القدس وما تتخذه الحكومة الإسرائيلية من إجراءات وانتهاكات صارخة ضد المدينة».

الخطبة الأولى

الحمد لله الذي من على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفى ضلال مبين، واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، واشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، وصفيه وحبيبه، المبعوث رحمة للعالمين، وحجة على الخلق أجمعين، اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه والتابعين، وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين.

أما بعد، فيقول جل شأنه: «قد وتعالى في كتابه المبين: لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم، حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم، ويقول جل شأنه: «قد جاءكم من الله من اتبع رضوانه سبيل السلام، ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم».

أيها الإخوة المؤمنون: لقد هل هلال ربيع الأول، ولشهر ربيع الأول نور وجلال في قلوبنا، ومحبة في نفوسنا، لأن في مثل هذا الشهر المبارك سطع نور سيدنا محمد (ص) على العالمين، وأشرقت الأرض بنور ربها عند ولادة رسول الرحمة المهداة إلى الخلق أجمعين. كانت البشرية قبل ميلاد هذا الرسول الكريم تعيش في ظلام دامس، ظلام الشرك والوثنية. كان الناس في تلك الفترة الحالكة يصنعون الهتهم بأيديهم فيعبدها ويقدسونها، ويعتقدون أنها تضر وتنفع. كانوا يعظمون البشر ويذنون البنات خوفا من العار، قال تعالى مخبرا عن حالهم: «وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشره، أيمسكه على هون أم يدسه في التراب إلا سوء ما يحكمون». فلما بلغت البشرية إلى هذه الحالة من الفساد والضلال تجلت رحمة الله، واستنارت الدنيا بسيد الوجود (ص)، فكان ميلاده خيرا وبركة، ورحمة شاملة. ومن أجل هذا أيها الإخوة، قال العلماء: إن عيد الأعياد والفرحة الكبرى للمسلمين، والنعمة العظمى عند المؤمنين هي ميلاد

الإنسان من طبعه لا يمكن أن يعيش بمفرده، إذ لا بد له من صديق وأخ، لكن كيف يكون هذا الصديق؟ المؤمن الغطن، هو الذي يختار الصاحب الخير دون غيره... ويتجنب الصحبة السيئة خوفا على نفسه من فسادهم... وتقربا إلى الله لأن الصحبة السيئة تبعث عن الله... على خلاف الصحبة الطيبة التي تحث على الخير... ومكارم الأخلاق وكل ما يرضي الله.

والإنسان من طبعه مجبول على التقليد والإقتداء بصاحبه وجليسه، والطباع جنود مجنونة يقود بعضها بعضا إما إلى الخير أو إلى الشر. والإنسان موسوم بسمت من قارب ومنسوب إلى أفعال من صاحب... لذا نجد الله عز وجل يقول: «وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ، وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعَمْ مِنْ أَغْلَانِهَا قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَ رَبِّهِ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ أَجْلِ قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المرء على دين خليله فلينظر أحداكم من يخالف» (رواه الترمذي وابن ماجه وأبو داود).

ويقول سفيان بن عيينة في تفسير هذا الحديث (المرء على دين خليله). انظروا إلى فرعون معه هامان... وانظروا إلى الحجاج معه يزيد بن أبي مسلم أشد منه... وانظروا، أيضا، إلى يزيد بن معاوية معه مسلم ابن عقبة أشد منه... وانظروا إلى سليمان بن عبد الملك صحبه رجاء بن حيوة أحد الأعلام الأفاضل فقومه وسدده.

فالرفقة الصالحة... يسبرون بك إلى الله، ويدلوك على الخير... ويدعونك إلى النور والهداية... على خلاف الرفقة السيئة التي لا تجلب معها إلا السوء،

الخطبة المنبرية

ذكرى مولد الرسول (ص)

إعداد الأستاذ: الطاهر الشفوعي

عضو الرابطة / فرع سلا

يقول علماء السيرة: ولد رسول الله (ص) نطفة مكحولا مسرورا، مبتسم الوجه مخنونا، جميل الصورة، قوي الجسم، وقد أخبرته بذلك قابله الشفاء أم عبد الرحمن بن عوف أنه (ص) نزل من بطن أمه ساجدا، ورفع رأسه بنفسه، وبسط يديه كالداعي، فبشّرت جده عبد المطلب بما رأت، فأخذه وقبله بين عينية، وسره به سرورا عظيما، فطاف به حول الكعبة المشرفة، فسمع هاتفا ينادي: «جاء الحق وزهق الباطل، إن الباطل كان زهوقا».

أيها الإخوة المسلمون: ولد الرسول (ص) كما تعلمون يتيما مات أبوه وهو في بطن أمه، وماتت أمه وهو في السادسة من عمره، وهما الله له مرضعة مربية هي حليمة السعدية التي كانت أفقر الناس في قرية بني سعد، فما أن دخل الرسول الكريم البيتيم إلى بيتها حتى أغدق الله عليها وعلى قريبتها من بركات الأرض والسماء.

وتشاعت حكمة الله أن يتربى الرسول (ص) يتيما حتى لا يدعي أحد تربيته وتلك سنة الله مع أنبيائه ورسله، ولن تجد لسنة الله تبديلا.

قال رسول الله (ص): «إن الله اختار من ولد إبراهيم إسماعيل واختار من ولد إسماعيل بني كنانة، واختار من كنانة قريشا واختار من قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم».

وصدق الله العظيم إذ يقول: «الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس، إن الله سميع بصير». فآلهم أجعلنا لهذا النبي الكريم من أعظم المحبين، ولشريعته وسنته من

المتمسكين حتى تلقاك يا رب العالمين. نفغني الله وإياكم بالقرآن المبين، ويحدث سيد الأولين والأخريين، وأجارني وإياكم من عذابه المهين، وغفر لي ولكم ولسائر المسلمين أجمعين. ويرحم الله عبدا قال آمين.

الخطبة الثانية

الحمد لله الذي أثار الوجود بطلعة أبي القاسم. سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم. واشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله. ومصطفاه وحبيبه. اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه الذين آمنوا به وعزروه ونصروه، واتبعوا النور الذي أنزل معه. أولئك هم المفلحون.

أما بعد، أيها الإخوة المؤمنون: فاتقوا الله وأعلموا أن أعظم نعمة أنعم الله بها على أهل الأرض بعثة سيدنا محمد (ص).

لقد كانت بعثته إجابة لدعوة أبيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين قال كما حكى عنه القرآن الكريم: «ربنا ابعث فيهم رسولا ينزلونهم على ما أنزلناهم به وما يفترون».

لقد كانت بعثته إجابة لدعوة أبيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين قال كما حكى عنه القرآن الكريم: «ربنا ابعث فيهم رسولا ينزلونهم على ما أنزلناهم به وما يفترون».

لقد كانت بعثته إجابة لدعوة أبيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين قال كما حكى عنه القرآن الكريم: «ربنا ابعث فيهم رسولا ينزلونهم على ما أنزلناهم به وما يفترون».

لقد كانت بعثته إجابة لدعوة أبيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين قال كما حكى عنه القرآن الكريم: «ربنا ابعث فيهم رسولا ينزلونهم على ما أنزلناهم به وما يفترون».

لقد كانت بعثته إجابة لدعوة أبيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين قال كما حكى عنه القرآن الكريم: «ربنا ابعث فيهم رسولا ينزلونهم على ما أنزلناهم به وما يفترون».

لقد كانت بعثته إجابة لدعوة أبيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين قال كما حكى عنه القرآن الكريم: «ربنا ابعث فيهم رسولا ينزلونهم على ما أنزلناهم به وما يفترون».

لقد كانت بعثته إجابة لدعوة أبيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين قال كما حكى عنه القرآن الكريم: «ربنا ابعث فيهم رسولا ينزلونهم على ما أنزلناهم به وما يفترون».

لقد كانت بعثته إجابة لدعوة أبيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين قال كما حكى عنه القرآن الكريم: «ربنا ابعث فيهم رسولا ينزلونهم على ما أنزلناهم به وما يفترون».

لقد كانت بعثته إجابة لدعوة أبيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين قال كما حكى عنه القرآن الكريم: «ربنا ابعث فيهم رسولا ينزلونهم على ما أنزلناهم به وما يفترون».

لقد كانت بعثته إجابة لدعوة أبيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين قال كما حكى عنه القرآن الكريم: «ربنا ابعث فيهم رسولا ينزلونهم على ما أنزلناهم به وما يفترون».

لقد كانت بعثته إجابة لدعوة أبيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين قال كما حكى عنه القرآن الكريم: «ربنا ابعث فيهم رسولا ينزلونهم على ما أنزلناهم به وما يفترون».

لقد كانت بعثته إجابة لدعوة أبيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين قال كما حكى عنه القرآن الكريم: «ربنا ابعث فيهم رسولا ينزلونهم على ما أنزلناهم به وما يفترون».

لقد كانت بعثته إجابة لدعوة أبيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين قال كما حكى عنه القرآن الكريم: «ربنا ابعث فيهم رسولا ينزلونهم على ما أنزلناهم به وما يفترون».

لقد كانت بعثته إجابة لدعوة أبيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين قال كما حكى عنه القرآن الكريم: «ربنا ابعث فيهم رسولا ينزلونهم على ما أنزلناهم به وما يفترون».

لقد كانت بعثته إجابة لدعوة أبيه إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين قال كما حكى عنه القرآن الكريم: «ربنا ابعث فيهم رسولا ينزلونهم على ما أنزلناهم به وما يفترون».

احذر أيها الإنسان مصاحبة الأشرار

إعداد الأستاذ: عبد الله الخزوط / الرباط

كم من حبيب سوف يتخلى عن حبيبه في ذلك الموقف الرهيب. «لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني».

لكن أتى هذا الصديق الشريد، وجلس السوء فصد عنه ذكر الله، وأضله عن طريق الهداية، وجره إلى نوادي القمار، إلى ألعاب الليل، إلى السهرات الحمراء، وقال هذا خير من المسجد والقرآن، فصدقه وكذب الله، واختار طريق الشيطان، وترك طريق الرحمن، فكان جزاؤه الندم الشديد، والحسرة التي تقطع نياط القلوب.

وإذا كان هذا الصديق الساذج، قد سمع لذلك الصديق الشريد، وجلس السوء، فدخل النار سويا... فإن هناك رجلا عاقلا، دخل طريق الهداية في الدنيا، وسار فيه من غير تعب ولا ملل، من غير ريبة ولا انتكاسة ولا شك، وفي وسط الطريق جاءه

جلس السوء، وصديق الشر، وقربين الخيبة، فقال له: هل تصدق أن هناك جنة ونارا، أن هناك ثوابا وعقابا؟! أترك هذا الطريق، وتمتع بالدنيا مادمت فيها، فانت في بداية العمر، ومقبل الشباب. لكن هذا الرجل العاقل، لم يتأثر بهذا الكلام، بل داسه تحت قدميه، وسار في طريق النور والهداية، حتى وصل إلى الجنة، وتمتع بنعيمها، وجلس يذكر مع

سبيلا ياويلتي، ليتني لم اتخذ فلانا خليلا، لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني، وكان الشيطان للإنسان خذولا» (سورة الفرقان / الآية: 27-28).

يوم القيامة بعض هذا الذي ظلم نفسه بالخصية والقسوة على يديه، من الندم والتأسف والأسى، والحزن.

لكن... وا أسفاه... لقد قدم في ساعة لا ينفع فيها الندم، فقد فات الأوان... لن تنفع الأمهات، لن تنفع الشكوى، لن تنفع الدعوات، لن تنفع البكاكين سيول الدمع والعبوات.

«يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا، يا ليتني سلكت طريق رسول الله، يا ليتني أطعته في أمره، وانتهيت عن نهيه، يا ليتني التزمت بدين الله الذي جاء به وصاحبت المتمسكين بسنته».

«يا ويلتي، بدأ بولول، وقد كان حول المعاصي بدندن، انتبه الآن، وقد كان في الدنيا في غفلة يتناسى».

فيعدون صاحبهم إلى كل دنيلة ويحذرونه من كل فضيلة. لنسمع ثواب الأخلاء والأصدقاء المتقين يوم القيامة، يقول الله عز وجل: «الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين» (سورة الزخرف/ الآية: 67).

كل الأصحاء، كل الأصحاب، كل الأخلاء... سوف تصبح صداقتهم عداوة يوم القيامة، إلا فريق واحد، هم الذين كانت صداقتهم لله، وكان لقاءهم على تقوى الله، وكان اجتماعهم على القرآن وذكر الله. يقول الله عز وجل بعد بضع آيات من هذه الآية: «مبيناً جزاء أولئك المجرمين غير المتقين: «إن المجرمين في عذاب جهنم خالدون، لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون، وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين، ونادوا يا مالك ليقض علينا ريك، قال إنكم ماكثون، لقد جئناكم بالحق، ولكن أكثركم للحق كارهون» (سورة الزخرف/ الآية: 78-79).

لقد جاءكم الآيات فريدتموها، وجاءكم المذكرون والوعاظ والناصحون فستخروهم منهم واستهزأتم، وكرهتموهم واستكبرتم، فجزاؤكم، اليوم، المكوث في النار، لا تسمع شكواكم ولا ينفق استحبابكم، جزاء بما كنتم تعملون.

يقول الله عز وجل مصورا الندم الذي يندمه أصحاب السوء، الذين التقوا على معصية الله، وتفرقوا على معصية الله: «ويوم يعض الظالم على يديه، يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول

الإنسان من طبعه لا يمكن أن يعيش بمفرده، إذ لا بد له من صديق وأخ، لكن كيف يكون هذا الصديق؟ المؤمن الغطن، هو الذي يختار الصاحب الخير دون غيره... ويتجنب الصحبة السيئة خوفا على نفسه من فسادهم... وتقربا إلى الله لأن الصحبة السيئة تبعث عن الله... على خلاف الصحبة الطيبة التي تحث على الخير... ومكارم الأخلاق وكل ما يرضي الله.

والإنسان من طبعه مجبول على التقليد والإقتداء بصاحبه وجليسه، والطباع جنود مجنونة يقود بعضها بعضا إما إلى الخير أو إلى الشر. والإنسان موسوم بسمت من قارب ومنسوب إلى أفعال من صاحب... لذا نجد الله عز وجل يقول: «وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ، وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تَطْعَمْ مِنْ أَغْلَانِهَا قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَ رَبِّهِ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ أَجْلِ قَوْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المرء على دين خليله فلينظر أحداكم من يخالف» (رواه الترمذي وابن ماجه وأبو داود).

ويقول سفيان بن عيينة في تفسير هذا الحديث (المرء على دين خليله). انظروا إلى فرعون معه هامان... وانظروا إلى الحجاج معه يزيد بن أبي مسلم أشد منه... وانظروا، أيضا، إلى يزيد بن معاوية معه مسلم ابن عقبة أشد منه... وانظروا إلى سليمان بن عبد الملك صحبه رجاء بن حيوة أحد الأعلام الأفاضل فقومه وسدده.

فالرفقة الصالحة... يسبرون بك إلى الله، ويدلوك على الخير... ويدعونك إلى النور والهداية... على خلاف الرفقة السيئة التي لا تجلب معها إلا السوء،

اتباعه وطاعته قال الله تبارك وتعالى: «من يطع الرسول فقد أطاع الله، وقال جل شأنه: «قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم، والله غفور رحيم»، وقال عز من قائل: «فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله».

أيها الإخوة المسلمون: يجب علينا الاقتداء بنبينا وحبيبنا ومتقنا سيدنا محمد (ص) لأنه خير قدوة لنا. قال ذو النون المصري: «من علامة المحب لله عز وجل متابعة حبسب الله جل وعلا في أخلاقه وأفعاله وأوامره وسنته، فما أحرانا اليوم، ونحن نعيش في شهر مولده المبارك أن نمتع القلوب بكرم خلقه وأن نخذي النفوس بإحياء سنته، فغيبها ضياء للسالكين، ونور للعارفين، وتذكرة للمتقين، فالصحابا الكرام رضي الله عنهم والتابعون من بعدهم مفاكروا، أبدا، في الاحتفال بيوم مولد الرسول (ص) لأنهم كانوا يعدون كل يوم يطبقون فيه شرع الله ويحيون فيه سنة رسوله المطهرة عيدا وتكري لمولد نور الهدى عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام. لأن أيام العيد تذهب وتنقضي أما حياة الرسول (ص) فإنها لم تنته بموته أبدا، وإنما هي سارية فينا وقائمة في حياتنا إلى يوم القيامة».

ومع ذلك، أيها الإخوة، فإن ذكرى ولادة المصطفى (ص) لجسدية بالحفاوة والتكريم. لكن ليس بالقشور والمظاهر والشكليات وإقامة الحفلات وتقديم المأكولات، وقراءة الأمداح، فإن هذه الأشياء لاتصور العظمة الخالدة لصاحب المولد الشريف. وإنما يكون الاحتفال الحقيقي بمولد صاحب الذكرى هو إحياء سنته واتباع شريعته، وإن أكبر هدية يقدمها كل مسلم ومسلمة لروح إمام المرسلين في يوم مولده العظيم هو الرجوع إلى كتاب الله والتمسك بسنته المطهرة. قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه الترمذي: «من أحيا سنتي فقد أحياني، ومن أحياني كان معي في الجنة».

أخلته المتقين، أيامه الخوالي في الدنيا، مع ذلك القرن السني، وذلك الصاحب الشريف، فنظر هو وأصحابه إلى النار، فوجدوه في أسفل سافلين، فحمد الله على النجاة، وشكره على الهداية..

يقول الله عز وجل مصورا هذا المشهد: «فأقبل بعضهم على بعض يتسائلون، قال قائل منهم إن كان لي قرين، يقول أمك من المصدقين، إذا متنا وكنا ترابا وعظاما إنا لندينون، قال هل أنتم مطلقون، فاطلع فراءه في سواء الجحيم قال تالله إن كنت لتسرين، ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين، أفعما نحن بميتين، إلا موتنا الأولى وما نحن بمعشرين، إن هذا لهو الفوز العظيم، بلل هذا فليعمل العاملون، أذاك خيرنلا أم شجرة الزقوم، إنا جعلناها فنة للظالمين، إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم، طلعها كانه رؤوس الشياطين، فإنهم لاكلون منها فمالئون منها البطون، ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم، ثم إن مرجعهم لابي الجحيم» (سورة الصافات/ الآية: 50-58).

من فوقهم نار، ومن تحتهم نار، يجوعون فيها... فيقدم لهم الزقوم، مرارة أشد من الحنظل، ويشربون شوك هذه الشجرة الخبيثة في خلوقهم، فيطيلون شرابا يبعد المرارة، ويزيل الشوك، ويطفىء اللهب، فيسقطون ماء حميما ساخنا، فتقطع أمعاؤهم من حرارته... عذاب فوق عذابا فوق عذاب.

وفي الخاتمة: «ثم إن مرجعهم لابي الجحيم... فبعد هذه الوجبة يغادرون هذه المائدة، عائدين إلى مقرهم الدائم، إلى النار، إلى السعير... إلى الجحيم. فليحذر الإنسان مصاحبة الأشرار حتى لا يندم على مصاحبتهم بعد فوات الأوان».

دعاء

اللهم انصرونا فإنك خير الناصرين وافتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين
وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير
الرازقين، واهدنا ونجنا من القوم الظالمين، وهب
لنا ريحا طيبة كما هي في علمك واشهرها علينا من
خزان رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة مع
السلامة والعافية في الدين والدنيا والآخرة يا ارحم
الراحمين يا رب العالمين لك على كل شيء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملكوته
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى :
كالبدر من حيث التفت رايته
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوؤها
يغشى البلاد مشارقا ومغربا

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم هم الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا اليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مفازتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل :
(وإن هذا صراطي مستقيما، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون).
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين ..
إخواني أخواتي ..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبيبه

ألوان من الجمال

سئل أحد الحكماء عن ألوان
الجمال التي يحبها، فكان مما
قال : أحب من الغصون المزهرة
لأن فيها لذة العيش، والمثمرة
لأن فيها لذة المادة، ومن البحر
سكونه في الليل وهيبته في
النهار، ومن الفصول : الصيف
في صباحه، والربيع في
ضحاها، والشتاء في مساءه،
والخريف في ليله، ومن الماء
الجاري لأنه كالقلب الذي لا
يحمل حقدًا ومن الإحسان
الصدقة، لأنها كالطرقة تأتي في
أوانها.

جمع المال الحلال

قيل : لا خير فيمن لا يريد
جمع المال من الحلال يكف به
وجهه عن الناس، ويصل به
رحمه، ويعطي منه حقه.

هذه هي البلاغة

قال معاوية لصحار بن
العباس العبدى : يا أزرق، فقال
: البازي أزرق، قال : يا أحمر،
قال : الذهب أحمر، قال : ما
هذه البلاغة فيكم عبد القيس ؟
قال : شيء يختلج في
صدورنا، فتقذفه السنن كما
يقذف البحر الزبد، قال : فما
البلاغة عنكم ؟ قال : أن نقول
فلا نخطئ، ونجيب فلا
نبطئ.

الفداء الملكي

يعتقد الكثيرون أن ملكة
النحل هي التي تفرز الغذاء
الملكي لكن ذلك غير صحيح ..
لأن الشغالة التي يتراوح
عمرها بين 10 - 15 يوما هي
التي تفرز هذا الغذاء بواسطة
زوجين من الغدد في رأسها ..
وهذا الغذاء عبارة عن
مجموعة من البروتينات
والدهون والكربوهيدرات
والفيتامينات والأحماض
الأمينية .. ومن ثم فإن له
خواصا علاجية عديدة منها
أنه يتفوق على المضادات
الحوية .. وله تأثير قوي على
الخلايا السرطانية مما يجعله
علاجاً مفيداً لسرطان الدم كما
يعمل على تنظيم نسبة
الكوليسترول في الدم ..
بجانب أنه فاتح للشهية
يساعد على تنشيط الجسم ..

حديث نبوي

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : **حروروا إيمانكم**، قيل يا رسول الله : وكيف
نحرو إيماننا ، قال : **أكثروا من قول لا إله إلا الله** .

رواه أحمد والطبراني



يانفس:

هذه هي سنة الله في الحياة
وناموسه في الوجود، فلا يساورك
اليأس والقنوط وأنت تقطعين رحلة
الحياة، منتشية ترياق الإيمان، فאלله
جعل لذة الحياة في النصب، ونشوة
الأمل في صمود معارج الهمم.
فإن أغلق أمامك باب وهو القادر
أن يفتح أمامك ألف باب.. وما
عليك إلا أن تبحثي عن السبل
المتدة إلى رحمة الله وتتحري
الطرائف الدالة على رضا الله.
تصور يانفس! أن قصدك عدو
غادر، أو مارق ظالم، الست تجهدين
في دفعه، وتبحثين عن ملجأ تاوين
إليه، أو مغارة ترد عنك عوادي الزمن
ودواهي المحن، ولتعيشي في أمان
عن شرور الأعداء ومفاسد الخصوم؟!
وهل هناك عدو أشد بأسا من
اليأس من رحمة الله، والقنوط من
روح الله، وفقدان الأمل في فرج الله؟
إن إرادة الله جعلت لهذه الحياة
مذاقات مختلفة، وطعوما متباينة،
ولم تجعلها كصفحة مكررة، توحش
قارئها، وتزعج ناظرها، وتهوي به
إلى مهاوي التعاسة والضجر.. بل
تنوعت صفحات هذه الحياة، ففيها
الأزاهير الطافحة بالعبق والجمال
والأمال المبتسمة بالبهجة
والانشراح، وتجسد إلى جوارها
الأشواق المزعجة للنفوس، والفيافي
الموحشة للضمائر والوجدان.
والمؤمن بالله في حله وترحاله،
يعايش هذه الصفحات وفي سمعه
همس الإيمان، وفي مقلته شعاع
الانس بالله، وفي فمه رشحات
الحب في الله، وعلى خديه آثار
نفحات عبق الإيمان، طارحا كل
الهاجس والآلام معلنا للعالمين:
- أن لا غربة مع الله في الأرض!
- ولا وحشة في معيته في رحلة الحياة!

أقوال مأثورة

قال الفضيل بن عياض :

لم يدرك عندنا من أدرك بكثرة صيام ولا صلاة، وإنما أدرك بسخاء
النفس، وسلامة الصدر، والنصح للأمة.
وسئل عن التواضع فقال أن تخضع للحق وتتقاده، وتقبل الحق
من كل من تسمعه منه..

قال الشيخ شفيق البلخي :

الزاهد الذي يقيم زهده بفعله،
والمتزهد الذي يقيم زهده بلسانه.

قال ابن السماك:

خف الله كأنك لم تطعه،
وراج الله كأنك لم تعصه.

سال رجل أحد الصالحين عن الدعاء فقال له :
احفظ الله يحفظك.

في رحاب (البسم)

إعداد الأستاذ: عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إلى الإيمان والمتمم
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على محمد عبده
ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وعلى آله
وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .
روى الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب عن معقل بن يسار
رضي الله عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : (من قال
حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين
الف ملك يصلون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات
شهيدا، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة). رواه الترمذي .
وهذه الآيات الثلاث هي :

هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن
الرحيم (22) هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون(23) هو
الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في
السموات والأرض وهو العزيز الحكيم (24).

لله عز وجل الأسماء الحسنى وهي للذكر والتخلق. ولها من
الفضائل ما لا يحصى فآله تعالى رحمان الدنيا ورحيم الآخرة،
ورحمته وسعت كل شيء وخيره وثوابه يصل لمن يشاء من عباده
والله تعالى غفور رحيم في العقبي الدار الآخرة، ويجود بالفضل
والإنعام على العباد ومن أسماه الحسن العفو الغفور يقول الله
عز وجل في محكم التنزيل : [وكان الله عفوا غفورا] (سورة
النساء/الآية:99).

فالعفو أبغ من المغفرة وهي مشتقة من الغفر بمعنى الستر.
والعفو هو ترك المؤاخذة على الذنب والتجافي عنه وهو إزالة
الذنب بالكلية ومحوها.

والله تعالى رؤوف وهي نهاية الرحمة.
وهو كريم لا يضيع من توسل إليه ولا يترك من التجأ إليه وهو
إسم لكمال إحسانه، وإنعامه يبتدئ بالنعمة من غير استيجاب
ويتبرع بالإحسان من غير سؤال، ويعفو عن السيئات ويغفر
الذنوب ويخفي العيوب ويكافي بالثواب الجزيل على العمل القليل.
والله تعالى قدوس أي منزّه عن العيوب والنقائص، ففي الآية :
[ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك] أي نطهر أنفسنا لك.

والله تعالى عزيز والعزة من القوة والشدة والغلبة في الآية :
[من كان يريد العزة فلله العزة جميعا] (سورة فاطر/ الآية :10).
والعزيز هو الذي لا مثيل له ولا نظير أو الذي سيتحيز وجود
مثله وتشتد الحاجة إليه ويصعب الوصول إليه ولا ترقى إليه
الخواطر والأفهام، ولا ترقى الأوهام إلى كماله وجلاله سبحانه.
والله عز وجل حجب نفسه في سرانقات عزه، وهو العزيز المنيع
الغالب على جميع أمره فلا شيء يعادله سبحانه وتعالى .

ليست الثعابين وحدها

الثعابين ليست الوحيدة التي تستطيع تغيير جلدها فالإنسان، أيضا،
يمكنه ذلك فهل تندهش إذا قلنا إن الإنسان العادي يغير جلده حوالي ألف
مرة في خلال فترة حياته؟!

والمرأة في سن العشرين - على سبيل المثال - تتغير عندها طبقة الجلد
الخارجية كل ثلاثة أو أربعة أسابيع وهذا يعطي الجلد النعومة واللمعان
وعدم وجود التجاعيد.

ومع التقدم في العمر فإن قدرة خلايا الجلد على التقشر ونمو خلايا
جديدة تقل وهذا يكون بسبب نقص كمية الدم التي تغذي سطح الجلد
وبالتالي يفقد الجلد ليونته وتظهر بعد ذلك بعض التغيرات، مثل جفاف
الجلد، والتجاعيد، ظهور بعض البقع من نقص القدرة على حماية الجسم
من الأشعة فوق البنفسجية وخلال سن الثلاثين والأربعين فإن تغير خلايا
الجلد يستغرق ضعف الوقت اللازم له في فترات العمر السابقة، ولكن هل
يعني هذا إنه يمكننا أن نحفظ بشبابنا الدائم لو ساعدنا خلايا الجلد
بزيادة سرعة تغييرها عن طريق تقشر الخلايا السطحية ونمو خلايا
جديدة غيرها؟ هذا المبدأ تستخدمه بعض الشركات التي تصنع الكريمات
وأدوية الجلد والدهانات التي تستعملها الفتيات والسيدات... هذه
الشركات تستخدم هذا المبدأ في الدعاية عن منتجاتها ولكن من الناحية
الطبية فهو نمو مقبول والسبب بسيط جدا وهو أنك إذا جرحت نفسك أو
وضعت مادة ملتهبة على جلدك فإن هذا يزيد سرعة الخلايا على التغير.

ذكرى ميلاد محرر الإنسانية

إعداد الأستاذ : عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع سلا

نعم ، شاعت إرادة الله تبارك وتعالى أن يبسط رحمته على الناس ، ويمد إحسانه إلى بني الإنسان ، فخرج إلى الوجود نبي منهم ورسول من أنفسهم ليكون لهم نبأ سائرا يضيء لهم طريق الحياة ، ومصباحا ينير أمامهم مسالك الدنيا ، ومعلما يخرجهم من وهدة الجهل والباطل إلى ذروة الحق والإيمان ، يرسم لهم دروب الخير التي توصلهم إلى الغاية المنشودة والأمل المرموق .

ذلك هو محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام سامن كاتب أو باحث في المغرب والمشرق يستطيع أن يحصر شمائل هذا المولود أو يحصي فضائله ، فعاش حياة كلها مكرمة ، خطوات مباركة وكلمات ميمونة ، في أعماله القدوة الحسنة ، وفي أفعاله التعليم والإرشاد ، وفي سلوكه الأسوة الصالحة .

فمحمد نبي الله ، وصفي الله ، وحبيب الله ، وهو تاج عز فوق رؤوس البشر وإكليل فخار على هام الخلائق ، ووسام الشرف على صدر الأكرام .

فما محمد إلا وشاح الحق على كشف الزمان ، وأغنية المجد في مسمع الخلود ، وشعاع الخير في أفق الوجود .

وما محمد إلا أنشودة قدسية تردت على فم التاريخ ، ولمسة حنان في وجدان بني الإنسان ، ونور أضواء الأرض والسماء .

لقد كان ميلاده عليه الصلاة والسلام بداية عهد جديد للمجتمع البشري تنفس فيه الصعداء وتوالت فيه البشائر ، واقتنع الزمان بأن

الشرك والفساد والانحلال ستندثر من هذا الوجود ، وأن عهد التوحيد والإصلاح والرخاء والأطمئنان آتية مقبلة ، وأن زمان العبودية ذاهبة ليحل محلها عصر الحرية .

وشاعت العناية الربانية أن يكون هذا المولود هو المنقذ لهذه المجموعة البشرية ، وهاديا إلى ربها ، ومرشدا إلى مصالحها ، والضامن لخير دينها وأخرتها ، فاتى بعقيدة سامية تنظر إلى الحياة نظرة شاملة وتعمل على إيجاد انسجام بين أطرافها دون تضارب أو طغيان !

عقيدة تهذب الروح وترفع مقامها ، وتثق بالعقل وتعلي من شأنه ، عقيدة تنظم شؤون الحياة وتهتم بمطالبها دون تقصير أو إفراط .

جاءنا هذا المولود العظيم بالإسلام الذي ارتضاه الله للناس قال جل شأنه : «اليوم أكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً» .

وهو الدين المقبول : «إن الدين عند الله الإسلام» . إن الإسلام أقوال وأفعال ، وأنه

هو التسليم الذي هو اليقين كما ورد عن الإمام علي كرم الله وجهه إذ يقول :

«لأنسب الإسلام نسبة لم ينسبها أحد من قبلي» .

«الإسلام هو التسليم ، هو اليقين ، واليقين هو التصديق ، هو الإقرار ، والإقرار هو الأداء ، والأداء هو العمل» . جاءنا هذا المولود الكريم الذي أعطت تعاليمه الشريعة للدين حقها ، وللدنيا حقها ، وأرشدنا بسيرته للطريق التي علينا أن نسلكها لنعيش في هذه الحياة سعداء ، ولنلقى الله تعالى وهو منا راض ، فبين ما أمره ربه بتبليغه ، ووضح ما وصاه خالقه بتوضيحه ، وخطط للمؤمنين الطريق وحضهم على اتباع التخطيط ، ثم وصيهم أن لا يتفرقوا طرائق قنود ، وقال زيادة في التبليغ وأداء الأمانة : «تركت فيكم ما إن اتبعتموه لم تضلوا أبدا» .

نعم ، هو القرآن العظيم الذي رصع الله تبارك وتعالى به جبين الأمة المحمدية وجعله نبأ سائرا يستضاء به وسط الظلمة ، وأملا يتجلى عند الغمة ، وبوآء تعالج به العلل والأسقام ، وشفاء ورحمة للمؤمنين .

ولو حققنا النظر وأمعنا الفكر وتجولنا في رحابه لوجدناه رحيقا صافيا يرتشف منه الظامئ فيرتوي ويلجأ إليه المضطر فيبغثني ، ويقصده الحائر فيبهدي ويتلمسه الخائف فيطمئن ، ففيه الحكم البالغة والمواعظ الراشدة ، والأحكام الحازمة ، والآداب السامية ، والتعاليم المضيفة ، والوصايا النافعة التي تنير السبيل ، وتوضح الطريق من أجل هذا ، نرى فيه الإعجاز الصامد عبر القرون والأزمان ، والصلاحية الدائمة المستمرة لكل بيئة مهما اختلفت الأوطان .

جاءنا هذا المولود الرحيم بإقرار حقوق الإنسان وقضى على العصبية والعنصرية وصرح منذ أزيد من خمسة عشر قرنا أن لا فضل لعربي على عجمي ولا لأبيض على أسود إلا بالتقوى ، فعاش الناس في ظل تعاليمه آمين مكرمين ، وتنعصموا بالحرية التي ولدتهم أمهاتهم عليها ، يسودهم العدل وتعمهم الطمانينة ، لا تهضم لهم حق ولا تفرض عليهم سيطرة ، بل يعيشون إخوة متحابين .

وهكذا تبين لنا أن نقطة البدء في عمل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم كانت إعداد جيل مؤمن بقدر على حمل رسالة الإسلام وتبليغها للناس كافة ، وهذا الإعداد كان على نهج الإسلام الذي ارتضاه الله تعالى لهذه الأمة وسار الكثير من الخلفاء على سبيله ، والذين آمنوا وتسابقوا إلى الإسلام وأكثرهم من الفقراء والضعفاء أصبحوا بفضل إيمانهم الصادق أئمة الدنيا وعمالقة المجتمع وسادة الوجود !

كنت ترى الرجل منهم ، على ضعف جسمه ، وضالة جسره ، وقلة ماله ، وشدة فقره يدخل على الملوك والقيصرة والأكاسرة يهزمهم ولا يهتز ، ويخيفهم ولا يخاف منهم ويرهبهم ولا يرهبهم ، وذلك لأنه قوي بالله تعالى ، غني بالحق ، عزيز بالإيمان ، هكذا رباهم الإسلام وبربهم على الشرف والكرامة والعزة والنزاهة !

بهذه الصفات القاضية وهذه الشيم الكاملة وهذه الشمائل السامية واجه سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وأصحابه الكرام الحياة في ظلال الإسلام فلم تصدهم قوة الظلم ، ولم توقفهم جحافل الكفر ولم يقهرهم سلطان مهما بلغ من الطاقة .

لقد جاء ميلاده الشريف ليدعو الناس إلى مكارم الأخلاق وكان أحسن الناس خلقا ، وبذلك أحبه أصحابه واتباعه واحتمى بظل عدله حتى خصومه وأعداؤه .

أنتم تسألون والحلما يجيبون 2

إعداد الأستاذ : محمد بن عمر بن علي العزوزي فاس

هذه بعض الفتاوى أبعث بها لجريدة -ميثاق الرابطة- لسان حال رابطة علماء المغرب ، وقد أخذتها وجمعتها أيام مرافقتي لشيخنا العلامة سيدي محمد الطاهري ، والذي دامت صحبتي له مدة إحدى وعشرين سنة ونيف ، وأقراني علوم كثيرة ، وجمعت منه - رحمه الله - نوازل في مختلف العلوم والفنون ، كلها أنظمت ، وبعضها فتاوى نثرية ، وقد رتبته ونسقته ، وقريبا سأقدمها للطبع . إن شاء الله - في كتاب لا يقل حجمه عن خمسمائة صفحة ، وما أنا اختار بعضا منها لننشر على صفحات الجريدة المذكورة .

وقبل ذلك ، لابد من الإشارة إلى نبذة مختصرة عن حياة العلامة سيدي محمد الطاهري :

ترجمة ورقة تعريف شيخنا سيدي محمد الطاهري . هو الشريف العلامة سيدي محمد بن سيدي محمد بن سيدي عبد السلام الطاهري الصقلي الحسيني ولد عام 1313/1893م أدخل إلى الكتاب لتعلم القراءة والكتابة ، وحفظ كتاب الله العزيز ولم يتجاوز عمره عشر سنين ، ثم تآقت نفسه الكريمة إلى الدراسة العلمية فقصده جامعة القرويين للارتواء من معينه الفياض ، ودرس على شيوخ عظام ، أمثال : العلامة الصوفي سيدي محمد بن عبد القادر ابن سودة ، والعلامة سيدي أحمد بن الخياط الزعاري ، والعلامة سيدي أحمد بن الجيلالي المغاري والعلامة سيدي عمر العراقي والعلامة الصوفي سيدي محمد الراضي السناني وآخرين كثيرين .

وبعد تخرجه من جامعة القرويين تصدى للتدريس بها ، فخصص - رحمه الله - في تدريس مادة التوحيد ، ومادة المنطق والفقه بصفة عامة ، والعربية والرياضيات .

ومن المهام التي زاولها : عمل خطيبا للجمعة بمسجد الضريح الإدريسي لمدة ستة وخمسين عاما إلا أنه تخطى عنها أيام المحنة ، وذلك أثناء نفي الملك الشرعي للبلاد سيدي محمد الخامس - رحمه الله - ابتداء من 20 غشت 1953 إلى 16 نونبر 1955م ثم عاد إليها ، وبقي فيها إلى أن تخطى عنها اختيارا أوائل الثمانينات ، كما عمل مفتشا في جامعة القرويين لفترة من الزمن ثم انضم عضوا في المجلس العلمي إلى جانب رفيقيه وصديقيه العلامة سيدي محمد الجواد الصقلي والعلامة سيدي محمد السراج - رحمه الله - جميعا ، ورحمة

واسعة . وتوفي - رحمه الله - يوم 5 يناير 1989م / عام 1409م ، وأخيرا عمل استاذ في مادتي التفسير والحديث وفي مادة الأصول بكلية الشريعة وآخر الستينات وأوائل السبعينات ثم عين رئيسا للجنة تحقيق تفسير المحرر الوجيز لابن عطية أيام تولي السيد عبد الواحد العلوي لرئاسة المجلس العلمي ، ثم عضوا بهذا المجلس بعد أن اعتذر عن تولي رئاسته ، واختار له من هو كفؤ له ، ألا وهو تلميذه المخلص وخادمه المتفاني في خدمته ، والمقدر له لعلمه وفضله العلامة المقتدر الأديب البار ، ذو القلم السيل ، سيدي الحاج أحمد ابن شقرون شفاء الله وأطال عمره .

وفيما يلي نقدم لقراء - ميثاق الرابطة - نموذجا ثانيا من الأسئلة الفقهية ونص أجوبتها من لدن العلامة الشريف سيدي محمد الطاهري رحمه الله .

ورد سؤال على سيدي محمد الطاهري (رحمه الله)

نص السؤال : رجل اشترى أرضا داخل إحدى المدن ، لا للحرث ولا للبناء ، إنما اشتراها ينتظر غلاءها ، كي يبيعها ليربح فيها ، ما حكم الشرع في أداء الزكاة في هذه المسألة ؟ أفيدونا جزاكم الله خيرا .

جوابه :

الحمد لله ، أنت تاجر محترف ، فإن توفرت شروط المحترف وهي ستة ، فإنه لا زكاة عليه فيه ، ولو بقي عنده أعواما ، وإنما تجب عليه الزكاة يوم يبيعه لسنة واحدة (1) والله أعلم . ثم نظم (رحمه الله) هذه الشروط فقال :

شروط زكاة عرض من يدير أو يحتكر ثلاثة لها رأوا الأول ملك بالمعارضة أي مالية لا نحو خلع ياخي والثاني قصد التجرة الثالث أن يكون عينه مابه اشترى أعلن أو عرض الاتجار لا عرض اقتنا والحق الأفرق دمت ذا اعتنا وزيد في زكاة من يحتكر ثلاثة وهي بيع يصدر وكونه بالعين والقبض لها (2) فلتحفظن ولا تكن ممن لها

ورد سؤال على العلامة الشريف سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري الصقلي (رحمه الله)

نص السؤال : رجل حلف قائلا : حرام علي ديني ، وجهي لا يرى وجهك ، أولا يضرب وجهي في وجهك ، مخاطبا بذلك زوجته . ما حكم الشرع في هذا الحلف ؟

جوابه والله أعلم :

الحمد لله ، الذي يظهر أن القول أعلاه ، إن قصد صاحبه بقوله : (وجهي لا يرى وجهك) . الطلاق ، لم يمتد ذلك لطلقة واحدة رجعية ، وإن لم يقصد بذلك القول الطلاق ، أولا

نية له ، فلا يلزمه طلاق (3) ، ويستغفر الله من قوله : (حرام علي ديني) والله أعلم .

وبتاريخ 21 ربيع الأول عام 1402 هـ الموافق 17 يناير 1982م ورد سؤال من جماعة أهل قرية تاسيت ملحقة تيزي وسللي بقبيلة أجزناية إقليم تازة .

يسألون عن صحة صلاة الجمعة وعدم صحتها بإمام لا يسكن معهم ، ويأتي إليهم من مسافة 50 كلم . فتولى الإجابة عنه العلامة الشريف سيدي محمد بن عبد السلام الطاهري الصقلي الحسيني (رحمه الله)

والجواب هو الآتي :

وبعد ، فإن الإمام الذي يأتي من مسافة نحو خمسين كلمترا ليصلي بكم صلاة الجمعة ، ثم يعود إلى مقره ، لا تصح صلاة الجمعة به ، فهي باطلة عليه ، وعلى الذين صلوا خلفه ، وتعاد ظهرا ، وهذا هو القول المشهور في المذهب المالكي ، وهناك قول مقابل للمشهور وهو قول الإمامين : سحنون وأشهب ، يقولان إن إمامته للجمعة صحيحة عليه وعلى من صلى خلفه ، فلا تطلب إعادة ظهرا ، فمن قلد هذين الإمامين في هذا القول بالنظر لما مضى ، فلا إعادة عليه .

وأما بالنظر للمستقبل ، فالذي يجب العمل به ، هو أن الإمام الذي يخطب في الجمعة هو المقيم معكم في محلكم ، أو قريبا من مسجلكم ، بنحو ثلاثة أميال وهو ما مقدار خمس كلم ونصف 5,50 كلم .

وفي المرشد المعين :

(..... في جمعة حر مقيم عدد) . (4) .

وفي مختصر خليل : (وإمام مقيم) . (5) .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كتبه عبد ربه محمد بن محمد بن عبد السلام الطاهري (رحمه الله) نقله عنه تلميذه ورفيقه : محمد بن عمر العزوزي كان الله له .

الهوامش

- 1 - قوانين ابن جزى / ص : 120 .
- 2 - ميارة الكبير / ص : 301 ، 299 عند قول الناظم : والعرض ذو الحجر ودين من أدار قيمتها كالعين ثم ذو احتكار زكى لقبض لمن أوبى - عينا بشرط الحول للأصلين وقد أشار للشروط الستة وعدها .
- 3 - عدة صور قريبة للموضوع أعلاه ، تراجع في المصادر الآتية : - انظر نوازل العلمي - ج : 1 / ص : 128 - طبعة الأوقاف . - انظر المعيار للونشريسي - ج : 4 / ص : 395 - طبعة الأوقاف .
- 4 - ميارة الكبير / ص : 249 .
- 5 - شرح الشيخ خليل (باب صلاة الجمعة) وإمام مقيم . - النوازل الصغرى للوزاني (نوازل الجمعة / ص : 120) طبعة الأوقاف .

كيف ساهم المغرب الوسيط في تنظيم الشباب ومغامرات الشباب؟

إعداد الأستاذ الباحث: محمد المنوني

كناغد، كل قطعة منها بقدر الكف مطبوعة بطابع السلطان، وإذا تمزقت تلك الكواغد في يد إنسان حملها إلى دار كدار السكة عندنا، فأخذ عوضها جديدا ودفع تلك، ولا يعطي على ذلك أجرة ولا سواها.

وقد أعجب الرحالة ببعض أنظمة التأمين الاجتماعي في هذه البلاد، حيث إن العامل أو الصانع كان يعفى من العمل وتنق عليه الحكومة إذا بلغ الخمسين.

ومن أمتع ما في الرحلة حديثه عن جمعيات الفتيان، وكانت منتشرة في جميع البلاد التركية، وهي جماعات تضم الشبان الأعزاب الذين ينتخبون أحدهم رئيسا عليهم، ويتخذون مقرا لجمعيتهم، وقد أثارت هذه الظاهرة إعجاب الرحالة فكتب عنهم يقول:

ولا يوجد في الدنيا مثلهم أشد احتفالا بالغرباء من الناس، وأسرع إلى إطعام الطعام، وقضاء الحوائج، والأخذ على أيدي الظلمة، وقتل الشرط ومن لحق بهم من أهل الشر.

وهو يذكر - بعد هذا - أن رئيس هذه الجمعية يجتمع عليه أهل صناعته وغيرهم من الشبان الأعزاب والمتجربين، ويحتفلون في تجهيز مركزهم بما يحتاج له من التجهيزات الكافية، وهم يعملون بالنهار في طلب معاشهم، ليأتوا إلى رئيسهم بعد العصر بما يجتمع لهم فيشترون به الفواكه والطعام وما إلى ذلك، فإن ورد في ذلك اليوم مسافر أنزلوه عندهم، ولا يزال في ضيافتهم حتى ينصرف، وإن لم يرد مسافرا اجتمعوا على طعامهم فأكلوا وغنوا ورقصوا، وانصرفوا إلى صناعتهم بالغد.

وهكذا تقدم هذه اللقطات الموحدية والمريئية صورة من إسهام المغرب العصر الوسيط في تنظيم الشباب ومغامرات الشباب، وهي ظاهرة ستطوّر في القرن العشرين لتأخذ أبعاد الشباب مقامها المرموق بين الأعياد الوطنية بالمغرب وسائر جهات المعمور.

وما مع هذه السن المبكرة فإن الشاب المغربي استطاع أن يقوم بأكثر رحلة استطلاعية في العصر الوسيط، ويزيد في أهمية هذه المغامرة أن ابن بطوطة يسجل عن رحلته معلومات لم تكن معروفة إطلاقا عند الناس. فهو يذكر عن مصر استعمال شبه ورقة الجواز للسفر ببعض مناطقها، ويقول عن مدينة دمياط: وإذا دخلها أحد لم يكن له سبيل إلى الخروج منها إلا بتوقيع الوالي.

وعن الصين يذكر استعمال الفحم الحجري، ويسجل أقدم إشارة إلى استخدام ورق النقد في التعامل، وهو يقول في هذا: وأهل الصين لا يتبايعون بدينار ولا درهم، وجميع ما يتحصل ببلادهم من ذلك يسكوّنه قطعاً، وإنما يبيعهم وشراؤهم بقطع

نذكر الذين استمع إليهما نفس العامل عند جوارحه للأندلس، وكان الأول هو محمد بن غالب الرصافي الذي قدم في هذه المناسبة قصيدة مطولة ولا يزال لم يكتمل عشرين سنة، ثم كان الثاني هو أبو حفص بن سعيد العنسي: في قصيدته عامرة انزعجت إعجاب الجميع بالفتى الحدث السن.

وقد وازى هذا الاهتمام الموحدى طموح شعبي تمثل في انسياب الشباب المربي للمغامرات السياحية، ويتعلق الأمر بثلاثة شبان يتمثلون في ابن رشيد السبتي، وأبي القاسم التجيبي السبتي، وابن بطوطة الطنجي.

وقد ابتداء هذا الأخير رحلته من عام خمسة وعشرين وسبعمائة، حيث كان في مقتبل شبابه: من اثنين وعشرين

بأن يجذفوا على قوارب صنعها لهم في تلك البحيرة، فتأدبوا بهذه الآداب: تارة بالعباءة وتارة بالأدب.

وقد أعطت هذه التجربة الموحدية نتائج ملموسة في دنيا الشباب، ولغ في هذا العصر نوايا مبعزرون في مختلف فروع المعرفة، وفي الوقت نفسه صار الجهاز الموحدى يزدان بإطارات فنية أضطلعت بمهمات على مختلف المستويات، ومن بين الأسماء الفتية في نفس العهد يذكر الكاتب ابن عطية، وأخوه أبو عقيل، وابن رشيد الحفيد الذي تولى القضاء في سن سبعة وعشرين عاماً، ثم أبو بكر ابن زهر الطبيب الأول للناصر الموحدى، وعبد الواحد المراكشي مؤلف «المعجب».

ومن بين الشعراء المبكرين الذين كانوا يتقدمون بين يدي عبد المومن:

لقد كان الموحدون أول من تنبه في الغرب الإسلامي إلى الاهتمام بالشباب، وجاءت هذه المبادرة من طرف عبد المومن بن علي، وهو الذي أحدث المدارس بالمغرب، وأسس فيها الألعاب الرياضية، كما الحق بها فرقا للكشافات أطلق عليها اسم الكاشف، ليستخدمها في ميدان التربية، والعمل على نشر الفضيلة وقمع الرذيلة، وبهذا يكون المغرب سبق أوروبا لهذا الابتكار، ويكون عبد المومن هو المؤسس الأول للكشافية، بينما يبقى «لبان باول» فضل تنظيم هذه الفرق وبعث منهاجها في العصر الحديث.

وسوى هذا: فإن العامل الموحدى منح إعداد الشباب عناية خاصة: ولتستمر إلى مؤلف الحل الموشية يتحدث عن منهاج المدرسة الموحدية حسب الفقرة التالية:

«وربى (عبد المومن) الحفاظ بحفظ كتاب الموطأ وغير ذلك... من تأليف المهدي، فدربهم سرعة الحفظ والتربية على ما يريد فياخذهم يوما بتعلم الركوب، ويوما بالرمي بالقوس، ويوما بالعموم في بحيرة صنعها خارج بستانه ويوما يأخذهم

سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم

ولأننى لعلى خلق عظيم

إعداد: الأستاذ الطاهر العروسي

لوازم بيته ويحمه بنفسه فإذا تسابق أصحابه المؤمنون ليقولوا حملة درهم بلطف قائلا: (صاحب الشيء أحق بحمله).

وكان شديد العطف على الحيوانات والدواجن وهو القائل: (دخلت امرأة النار في هرة حبستها: لا هي أطعمتها، ولا هي أرسلتها تاكل من خشاش الأرض). وهو القائل أيضا: (بينما رجل يمشي في يوم شديد الحر إذا هو بكلب يلثث الثرى من العطش فنزع خفه ثم نزل إلى البئر فملأه ماء ثم رقى فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له).

وكان حريصا على أن يكون المستوى الأخلاقي عند المسلمين رفيعا جدا، وهو القائل: (الدين الأخلاق) (وإنما بعثت متما لما كرم الأخلاق). وطلب منه يوما أن يصلي على امرأة من أجواره توفيت ووصفت له بأنها كانت تقوم الليل وتصوم النهار، وحين سال عن أخلاقها، قبل له: أنها سيئة الخلق فرفض أن يصلي عليها، وقال: بشروها بأنها من أهل النار.

واستطاع أن يحدث ثورة حقيقية في الأخلاق وميزان التعايش بين الناس، إذ حول الناس بسرعة عن الحسد والحقد والغضب والكذب وإخلاف الوعد والغضب والتعدي والفاحشة والشر إلى الصفات المقابلة من الكمال والرفعة والسمو الإنساني.

كانت له ربيبة تخدمه في البيت فدعاها يوما فإذا هي منصرفة عنه، تلعب مع فتيات الحي وذهبت أمها تدعوها في غضب وخوف ولما حضرت كان بيد الرسول مسواك وهو عود من الأراك رقيق لا يتجاوز طوله راحة الكف فقال لها: «لولا أنني أخاف القصاص من الله لمسستك بهذا السواك».

وإلامه، ولما كان الصباح أرسل محمد في استدعائه فأتاه خائفا حائرا ولكن الرسول طمأنه ووهب له ثمانين نعجة قدية لغضبه لأن سوطه مس أنسانا.

ورغم ما هو عليه من فطنة ومعرفة بخفايا النفوس فإنه كان محبا للشورى ملتزما بما يشير به المختصون في كل مشاكل الحياة.

وقد حدث أن عين في إحدى المعارك الكبرى معسكرا يتأهب فيه الجيش لملاقاة العدو فتقدم منه جندي بسيط وراجع في الأمر قائلا: إن كان الله أوحى إليك باختيار هذا المكان فليس علينا إلا الطاعة وإن كان من اجتهدك الخاص فإني أرى خلافه. وبعد أن بسط نظريته الاستراتيجية انضم الرسول إلى رايه وهو الذي رفع مكانة المرأة، فإن كانت زوجة فهي تعامل بشريعة المودة والرحمة، ويقول القرآن في هذا الصدد: «خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة».

وإن كانت بنتا فهي تستشار في أمر زواجها ويحرم أن يتضايق الرجل إذا بشر ببنت فضلا عن الاعتداء على حياتها بالوادر والإهمال.

كان نظيفا معطرا جميل المظهر حسن الهندام وكان يدعو إلى ذلك، ويجعله من شعار الإيمان (النظافة من الإيمان) وكان يتطلى بالمسك، ويحرق في بيته الصندل والكافور والمسك، ويقص من شعره ويسرح شعر رأسه ولحيته ويمشطه بمشط من العاج ويتعهد، دائما، أسنانه بفرشاة من عود الأراك، وكان يصلح من شأنه بالنظر في إبناء ملوء ماء ليرى صورته ويسوي ما يحتاج التسوية فيها.

وكان يمضي إلى السوق لشراء

أجابه. يحب الأطفال ليلاعبهم ويضمهم إلى صدره وكثيرا ما يجعل أولاد عمه العباس صفوقا ويشرف على تسابقهم ثم يقدم الجائزة للفائز ويجلسهم في أحضانها.

يخدم أهله وأصحابه وضيوفه، ويتولى شأنهم بنفسه، وحدث مرة أن قدم وقد بعث به امبراطور الحبشة في مهمة لدى الرسول، وأدب لهم صلى الله عليه وسلم مائدة تولى الأمر فيها بنفسه فكان يناولهم ويصب الماء على أيديهم، ويبسط لهم الفراش فاخذ منهم العجب ماخذه لما وجدوا من البون الشاسع بين بلاط الإمبراطور وبيت الرسول وبين أبهة الملك عندهم، وبساطة الرسول الزعيم أمام المسلمين وقائدهم الأعلى.

كما حدث أن جيشه وهو عائد من إحدى الغزوات نزل ليلح شاة من الغنم وإعداد الطعام وتوازعو العمل فتعهد البعض بالذبح وآخرون بالسليخ وآخرون بالطبخ، وأخذ الرسول على كاهله جمع الحطب وهو صعب المنال في صحراء عارية وأيام لاهية القيض، وحاول أصحابه صرفه عن القيام بهذه المهمة فاصر على القيام بها قائلا: أن سيد القوم هو الذي يضطلع بالعمل الشاق فيهم.

لم يرفع يده مدة حياته على امرأة أو عبد، روى أنس الذي خدم الرسول طيلة عشرة أعوام أن الرسول لم يلعه أبدا على شيء فعله، ولا على شيء لم يفعله.

كان يوصي بالخدم والعمال ويدعو إلى معاملتهم كأخوة وعدم تكليفهم ما لا يطيقون ومساواتهم في الماكل والملبس.

كان إذا سمع بكاء طفل وهو في الصلاة أسرع في صلاته من أجل أن يسمح للام بإسكات طفلها.

روى أعرابي ممن شهد غزوة حنين أنه كان يلبس نعلين غليظين داس لقلعة انتباهه على قدم الرسول فأوجعه والده. ومن شدة الألم رد الرسول بسوطه فبات الأعرابي ليلته مهموما لما بدر منه من إيذاء الرسول

يقول الله تبارك وتعالى في وصف رسوله محمد عليه الصلاة والسلام: «ولو كنت فظا غليظ القلب لاتفضوا من حولك». «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» - وإنك لعلى خلق عظيم - «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم، حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم». «ولسوف يعطيك ربك فترضى». «إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا».

هذا الرجل الذي بنى دولة تفرعت عنها، اليوم، عشرات الدول الإسلامية من أقاليم السند إلى المحيط الأطلسي، وأسس دينا يعتنقه اليوم 636 مليوناً من البشر يبذلون الأرواح في سبيل نصرته والاعتصام به، وغير وجه الأرض في أنماط حياتها وتفكيرها وقيمها وتشاريعها ونشر العدل يفيء إلى ظله المعذبون في الأرض والمستضعفون، وهز المنابر ورج الحشود بفصاحته وبلغته وجوامع كلمه، وعلم الناس الفضيلة والرحمة والتعاطف والأخوة، هذا الرجل نشأ يتيم الأبوين فقيرا معدما، وعاش أميا في مجتمع لم يكن فيه من المثقفين أكثر من سبعة عشر رجلا.

أبوه ربه فأحسن تأديبه، ورعاه في فتوته وشبابه، فلم يستمله اللهو، ولا شغله اللهو ولم يذق خمرا، ولم يشهد المجتمعات الماجنة، ولم يسجد إلى صنم، وأقام أربعين سنة بين قومه، قبل النبوة، ليتعرفوا، كثيرا، في طباعه وخفاياه فلم يسجل أحد عليه نزوة ولا هفوة.

والى جانب الفصاحة وعذوبة الأقوال، وسحر التعبير، كان هادئ الخلق، حليم الطبع لين الجانب، متواضع السلوك، لا يدعو أحد إلا

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية داخل المغرب
مائة درهم

العنوان:

107- شارع فال ولد عمير

رقم: 7 - أكادال - الرباط

الهاتف: 67 03 51

الرقم الدولي:
ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة

25201015549.01

وكالة بنك الوفاء

حي أكادال

رقم 83

شارع فال ولد عمير

الرباط

تصنيف وإخراج وسحب:
مطبوعة الرسالة - الرباط

تسلسل وخلاصة

الشباب المخربي وروحهم الرياضية

رايتهم على شاشة التلفزيون وهم يواجهون فرقا رياضية عالمية، وشاهدهم الملايين بمختلف البلدان، وأعجب الجميع بطريقتهم في اللعب النظيف وروحهم الرياضية العالية التي إن دلت على شيء فإنما تدل على تربية أصيلة وأخلاق رفيعة، ولاتزال وسائل الاعلام الدولية سواء منها المكتوبة أو المسموعة أو المرئية تتحدث عن «ليوث الأطلس» المغاربة الذين شرفوا وجه المغرب بحق وحقيق في مباراة «المونديال» بفرنسا.

كانت تظهر على ملامحهم، وهم يسرعون ويجرون وسط الملاعب تعبيرات سامية مهذبة تجلت في روحهم الرياضية. وعندما كانت تشتد المنافسة بينهم وبين الفرق الرياضية الأوروبية القوية كنا نراهم وقد تحلوا بضبط النفس حتى وهم في عنفوان أدائهم الجيد، انهم يزهون بالنصر حتى مع «الهزيمة» الرياضية.

هذه التعبيرات التي ترسم على ملامحهم ليست شيئا مستحدثا، ولكنها صفة أصيلة قديمة مرتبطة بالأخلاق المغربية، ومرتبطة بالعقيدة وهي تعني الحب والتسامح.

إن الرياضة كانت ولاتزال وسيلة لبناء الأجسام حتى تقوى، والأذهان كي تصفو، وهي ليست غاية في حد ذاتها، ولا هي مفروضة على كل فرد بل هو الذي يمارسها أو يتابعها مختارا، وإذا كانت كما نريد منها وسيلة للترفيه، أيضا، تحقق البشر والسعادة فإنها، أيضا، تصبح ذات قيمة عظيمة في حياة الفرد وحياة المجموع، وإن الإسلام لم يرفض هذا الجانب المبتسم في حياة الناس بل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه وهو الذي رباه الله أحسن تربية وعلمه أحسن تعليم سمح النفس، واسع الصدر طاهر القلب عظيم الصبر، راسخ الحلم، كثير العفو، يمزح ولا يقول إلا حقا وصدقا. والشباب المسلم، دائما، كان سباقا إلى نصرة الفضيلة ومساندة الحق، وقدم أمثلة رائعة رائدة في سبيل انتشار العقيدة الإسلامية في أول عهدها فلم يتوانوا عن العمل في سبيل دعمها وجمع القلوب حولها.

محمد الخضر الريسوني



معالم إسلامية

جانب
من
المسجد
النبي
الشريف
بقبته
المهيبة
والذي
يضم
رفاة
سيد
البشرية
محمد
صلى
الله
عليه
وسلم
الذي
تحتفى
بذكره
أمة
الإسلام
مشرقا
ومغربا



في روضة المحصن

صلى الله عليه وسلم

شعر: (ساعين يحيى)

وسيرتى اشفت على الإعلان
واخذت بين العاشقين مكاني
وكاننى في غفوة الوسنان
متلهفا والامنيات دواني
من روضة فؤادة الأفنان
فانجذب عنه غيبه الاحزان
عزف الفؤاد روائع الانحان
لولاك ماخط اليراع بياني
في رحمة وتجريد وتفان
ودعوقنا بللين والإحسان
مهما بدا للشر من اعوان
عزم الدعاة وطلقة الإنسان
وتقولوا بالإفك والبهتان
أو كاهنا من سائر الكهان
هل يسمع الاموات في الاكفان؟
ورجلت في نفر من الإخوان
إن الإخاء دُعامة البنيان
لابلكنوز وصوله السلطان
قامت على القسطنطين والميزان
ظنوا الحصون منيعا الجدران
نورا يضم مسلك الحيران
دين أتم رسالة الاديان

يسيدى زاد الجوى عن طلقتي
فسميت والاشواق تسبق خالقتي
وولفت بين مصدقي ومكذبي
علقت نفسا مايزال حنيئها
حتى إذا جاء النسيم معطرا
ايقنت أن القلب نال مرارة
إنى إذا هتف اللسان بذكركم
لولاك ماأنسج المداق قصائدى
يامن فتيت الحلازين دروبهم
جسدت صدور المرسلين بقومهم
لم ينفك الشر العتيذ ولا الاذى
حملت نفسك ما ينوء بحمله
فلكم عصك المشركون سفاهة
قلوا - نطقت سحرنا أو شاعرا
هل يسمع الحنم الدعاء ليهتدوا؟
نم تلقى بالآ للذين تعنتوا
أخيت بين مهاجر ومناصر
فبرحمة ألفت بين قلوبهم
ومضيت ترمى للحياة قواعدا
لين الأكاسر والقياسر والأولى
إن الذى وهب الوجود محمدا
لايرضى للنفس إلا دينه